

الخير معقود في نواصيها

الحصان العربي "أب" شرعي لخيول العالم خفيف رشيق .. ذكي جميل .. متحمل وسريع



وحده الجواد العربي يمتاز بالرشاقة، وجمال الشكل، وتناسق الأعضاء، وهو من الخيول الخفيفة، سلوكه الصبر وقوة التحمل، وسبيله السرعة والإقدام.. وقد تغنى شعراء العرب العظام بخيولهم وجعلوها مادة للتغني وللفروسية والنبل، واتفق المؤرخون على أن الحصان العربي هو أول الخيول الأصيلة التي ظهرت في العالم على الإطلاق، وإن اختلفوا حول نشأته من حيث الزمان والمكان، وبعضهم يذكر أنه نشأ في العصر الحجري.

القاهرة/14 أكتوبر/ وكالة الصحافة العربية

وإذا كان "بروان" يذكر أنه في كهوف "كومباريل" في جنوب فرنسا، توجد رسومات لمئات الخيول صغيرة الحجم وقد هجنت بسلالات من الخيول الضخمة، وأن مميزات الحصان العربي تظهر واضحة فيها تماما، فإن "رايد جواي" يعتقد بنشأة الحصان العربي في صحراء شمال أفريقيا، غير أن كثيرا من الدلائل تشير إلى أن شبه الجزيرة العربية هي المنتج الرئيسي للحصان العربي في حالته النقية، ومنها انتقل إلى البلدان المجاورة، ومن ثم إلى كافة أنحاء العالم، فضلا عن صور ورسومات ونقوش فرعونية تثبت تسجيل الحصان العربي بمميزاته.

وتثبت كل الدراسات أنه ما من جنس آخر من الخيول الشهيرة في العالم إلا ويدين بأصله للحصان العربي، كالحصان الإنجليزي المشهور في مجال السباق، والحصان الروسي المشهور بالخيب، والألماني الأشقر، والإسباني المشهور بالترويض.

وفي الوقت الذي قلت فيه العناية بالحصان العربي في عديد من الدول العربية، ازداد الاهتمام به في الدول الأوروبية والأمريكية، إلا أن المنظمة العربية للتنمية الزراعية تداركت الأمر وقامت بإجراء دراسات في كل الأنحاء العربية تناولت كل ما يمت للجواد العربي بصلته، ومنهم دراسة أجراها فريق من الخبراء العرب في مجال تربية الخيول العربية، برئاسة د. حلمي السداوي رئيس الإدارة المركزية للخيول العربية، وعضو مجلس إدارة المنظمة العالمية للحصان العربي والتي تضم خمسين دولة في عضويتها.

ويقول د. إبراهيم زغلول رئيس الإدارة المركزية للخيول العربية السابق أن المولى سبحانه قرن رباط الخيل بالقوة التي يجب أن تعد مع التجهيزات العسكرية لقتال العدو في قوله سبحانه "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم، وكذلك كلما أفق أمام الزينة في قوله سبحانه "والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة" وكذلك كلما يطوف بخيالي أن بالقرآن الكريم سورة بأكملها تسمى بصفة من صفات الخيل، وهي "سورة العنكبوت" وكذلك الحال بالنسبة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم "الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة" وأهلها معاونون عليها" والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة" وكذلك الرب الذي نقلته لنا رؤيا كسرى أنو شروان بعد مولد محمد صلى الله عليه وسلم: "إني رأيت الخيل العرب، تقود الإبل الصعاب، وتعب دجلة والفرات إلى أرضنا".

ألوان وعلامات

ويضيف د. زغلول: يعتقد البعض خطأ أن الحصان العربي لونه أبيض فقط، فالجواد العربي له ألوان مختلفة كثيرة جدا منها: الأسود - البني المسود، والبني، والبني المحمر، والأحمر بدرجاته المختلفة، والأشقر بدرجاته أيضا، والأزرق بدرجاته، إضافة إلى الديباني، والقروشي، والحديدي، والماوردي بدرجاته الأزرق والأحمر والأشقر - تين - زيه".

ومن العلامات المميزة الأخرى القوائم والرأس والجذع والمؤخرة والذيل والطن والصدر... إلخ بل إن هناك اختلافًا واضحًا في الهيكل العظمي بين الحصان العربي وباقي الأجناس.. فعدد فقرات الظهر للحصان العربي يبلغ 17 فقرة بينما هو في باقي الأجناس 18، وعدد الضلوع في كل جانب 17 و18

يصاب بالاكْتئاب عند وقوع الزلازل

أن ألفتها تلك الفرسة وظلت واقفة معها، تداعبها هي الأخرى.. وكاد هذا الوفد يخرج من البوابة الخارجية للمحطة - جاهلين أمر تلك الفتاة، وهي مستغرقة في مداعبة الفرس - ولدة تزيد على ساعة وإلى هنا الأمر ليس فيه غرابة.. إنما الغريب فعلاً ما حدث بعد أن همت تلك الفتاة بالرحيل، وهي تداعب الفرس وتمسح بيدها الحانية على عنقها ورأسها.. وما كادت الفتاة تنصرف حتى ظهرت ملامح وعلامات الحزن والانقباض على الفرس وبدأت ترمجر، وتصل وتجري خلفها وتودعها هي الأخرى، إلى أن انتهى بها الميدان إلى السور الحديدي لذلك العنبر الذي توجد فيه.. وظلت تضرب الأرض بقوائمها الأربعة وتهز رأسها ورفقتها.. إلى ما بعد أن خرجت تلك الفتاة من البوابة العمومية الخارجية للمحطة بفترة ليست بالقصيرة جداً.

الولادة.. بالجراحة

إن متوسط فترة الحمل لدى الخيل هو 330 يوماً، كما أن كل الخيول تلد ولادة طبيعية في الغالب الأعم.. وفي بعض الحالات الاستثنائية حدثت ولادات متعسرة، وتدخل الأطباء في بعضها بإجراء بعض أنواع الجراحات المختلفة في القناة التناسلية، ليخرج بعد ذلك الجنين سليماً.. وفي بعض الولادات المتعسرة جدا والتي يختلف فيها وضع الجنين عن الوضع الطبيعي، حدث بالفعل أن تم تقطيع الجنين في رحم الأم، والتضحية به في سبيل سلامة الأم التي هي أعلى لدينا كثيراً من الجنين.

ومن الناس جداً أن يعطي الحصان العربي توأماً.. وحتى إذا أعطى توأماً فإن ذلك التوأماً لا يعيش.. وفي حياتي في المحطة منذ أن تخرجت في كلية الطب البيطري من جامعة القاهرة سنة 1952م، وحتى الآن لم يحدث غير ولادة توأماً واحد فقط.. واستمر هذا التوأماً في الحياة.

وتعتبر الهيئة الزراعية المصرية "الإدارة العامة لتربية الخيول العربية" من أكبر الهيئات الرسمية العالمية التي حافظت على نقاوة الحصان العربي وأصلاته.. وتعتبر مزرعة الزهراء لتربية الخيول العربية الأصيلة أحد الأسس في المحافظة والبقاء على الحصان العربي لا في الشرق الأوسط فحسب، بل في العالم كله كذلك.

ويربى بالمحطة 380 رأساً من الخيول العربية الأصيلة والمسجلة في سجلات أنساب التربية.. من إجمالي هذه الخيول يوجد 245 أفراساً أمهات، 135 جواداً طلوقة.. بخلاف 35 جواداً طلوقة أخرى موزعة على الوحدات الزراعية بمختلف المحافظات.. كما يتم في الزهراء إصدار شهادات النسب الخاصة بالمزارع الخاصة عند بيع خيولها معلية، أو عند تصديرها للخارج، وذلك كما قلنا من قبل لأن سجل الأنساب المصري يتضمن الموالي من إنتاج هذه المزارع الموجودة تحت إشرافنا" وللمحافظة على السمعة الطيبة للمحطة.. يتم تزويد مجلس إدارة المنظمة العربية للحصان العربي بأجزاء سجل الانساب.. كما يتم تبادل مع الهيئات

ناعم لايزول أبدأ..

وفي مصر جهة التسجيل الرسمية.. ولايعترف بأي حصان - سواء في المحطة، أو في المحطات الخمس التابعة ماهو غير مسجل في هذه السجلات، كما يوجد لدينا في محطة الزهراء لتربية الخيول العربية والتي تتبعها 82 محطة خاصة منتشرة في ربوع مصر مكتبة قيمة تضم 2389 كتاباً عن الحصان.. باللغة العربية وغيرها من اللغات الأجنبية.

وقد أنشئت في أمريكا جمعية تسمى "جمعية الأهرام - Pyramids Seepty" لتربية الحصان العربي المصري المنشأ أي المسجل في سجلات الأنساب المصرية.. تقيم تلك الجمعية مهرجاناً سنوياً لخيولها في الأسبوع الأول من شهر يونيو كل عام، في مدينة ليكسنجتون التي تسمى مدينة الخيول بولاية كنتاكي.

وأنشأت جمعية أخرى تحمل نفس الاسم "جمعية الأهرام" في أوروبا.. لتؤدي نفس الغرض الذي لدى مثيلتها في أمريكا.. وتقيم تلك الجمعية مهرجاناً سنوياً في الأسبوع الأخير من شهر يونيو.. يتضمن عرضاً للخيول.. ومسابقات للجمال وللركوب.. ومما هو جدير بالذكر أن السمة الغالبة على هذا المهرجان هي الأزياء العربية إذ يرتدي كل من الحصان والفارس ملابس عربية.. أما في مصر فيقول د. زغلول أننا نقيم مهرجاناً سنوياً بالاشتراك مع الجمعية المصرية لمربي الخيول العربية الأصيلة في الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر.. تقدم فيه الجوائز المالية لأندية السباق، وذلك لمنتجي الثلاثة خيول الإطرائل.. كما أننا نشجع على رياضة الفروسية بإنشاء "مركز فروسية الزهراء".

وفي محطة الزهراء المركز الرئيسي للعناية بالحصان العربي في مصر يذكر أن أقدم الخيول فيها هي الجواد منصور - يليه كل من شهلول، ابن ربوان، شيخ العرب، الدرغ.. ومن سلالة منصور اشتهر لدينا الحصان "نظير" الذي اكتسب أيضاً شهرة كبيرة في جميع أنحاء العالم في تحسين النجاج الذي يتم عن طريق الانتخاب كما في هذه الحالة مع الحصان "نظير".

من نوادر الخيول

وعن تأثر الخيول بالزلازل يذكر د. جلال عبدالرازق الذي كان يدرّب حصانه قبل وقوع أحد الزلازل بفترة وجيزة أن الحصان توقف كلياً ولم يتحرك، وكأنه قد تحسب، ودكت قوائمته في الأرض.. وأنه كان يبدو كئيباً بطريقة غريبة جداً.. وكانت تلك هي الحالة العامة التي سادت على جميع مظاهر سلوك باقي الخيل بالمحطة.

وكان وفداً ألمانيا مكوناً من 23 فرداً قد زاروا المحطة في ستة من السنوات القليلة الماضية.. وكانت فتاة من هذا الوفد قد أطالت الوقوف أمام عنبر الأفراس تداعب فرسة هناك.. تربت على لبانها، وتمسح على رأسها وعنقها.. لدرجة

حفظ أنساب الخيل

ومن الأمور الفاضلة والشيقة جداً اشتها العرب منذ أقدم العصور بالمحافظة على انساب الخيول وعدم الخلط بين سلالاتها، وحفظ أنسابها عن ظهر قلب، وكان الصغار والفتيان يتناقلون أنسابها كما كانوا يتناقلون أنساب القبائل العربية عن الآباء والأجداد إلى أن جاء عصر التدوين في أواخر الدولة الأموية.. فجاء الأصمعي، وأبو عبيدة بن المثني وغيرها في عام 200 هجرية، فدوّنوا أنسابها تدويناً منظماً ووضعوا في ذلك الموسوعات التي ضاعت غالبيتها مع مياه نهر دجلة عندما دخل المغول بغداد.. ومما وصل إلي أيبينا (كما يذكر الأمير محمد باشا عبدالقادر الجزائري في كتابه "الصفات الجواد" طبعة بيروت سنة 1326 هجرية" أن العرب تنسب خيولها إلى خمسة أصول أو أرسان هي: "الصقلاويات - الكحيلات - العيبات - الهديات - الحمدانيات".

علماً بأنه لا يوجد لون خاص يميز كل فرد من أفراد هذه العائلات، ولا طابع خاص أو سمة غالبية تميزه عن غيره من الأرسان الأخرى، وإنما اكتسب كل رسن شهرته حسب الظروف التي أحاطت به، والعناية التي تعدها بها أصحابه الأصليون أو من انتقلت إليهم.. ولم يكن هناك فرق بين رسن وآخر إلا نقاوته، وشهرته القبلية أو القبائل التي قامت بتربيته، والحفاظ عليه.

ودرج المربون في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، والمجر، وبولندا، وألمانيا، وكندا من خلال محطات لتربية الخيول العربية علي استيراد الخيول العربية الأصيلة لتجديد وتحسين سلالات التربية الموجودة لديهم، وتلافياً لتفهمها كذلك.. وذلك بعد أن خلت بعض البلاد العربية من الخيول العربية الأصيلة، وقل الاهتمام بها في بعض آخر..

الزهراء.. مجهود كبير

ويذكر أن كل نولة من الدول المعنية بالحصان العربي لها هيئة تسجيل.. يتم عن طريقها تسجيل خيولها بترقيمها بالرقم الدولي.. ويتم الترقيم بالتبريد على الرقبة، وتحت معرفة الحصان، وذلك حتى لا تشوبه منظره.. وعن طريقة الترقيم الرقبية التي تتبع مع هذا المخلوق العبقري الجميل.. يذكر د. زغلول أن آلة الترقيم توضع في حبر جاف، وكحول نقي بدرجة برودة - 185 مئوية، ثم يضغط بها على الرقبة في المكان الذي نكرناه، وذلك لنتم إزالة السبعة الموجودة في الجذع تحت الأرقام المطبوعة، ليخرج بعد ذلك - مكان الأرقام - شعر أبيض

الزوجان صُعقا من صحة العقدين والأوراق الثبوتية

محاكمة سعودية جمعت بين زوجين مسيارا.. والصدفة كشفت الخدعة

مأذون النكاح الذي وقع وأتم عقد الزواج للزوجين.

الترفيف أن الزوجين الغريبيين لجأ إلى المحامي نفسه وهو محمد أحمد المقيم في السعودية منذ 20 عاما والذي حصل المكتب الذي يمثله على توكيل من الزوجين المخدوعين لتمثيلهما قانونيا في الدعوى التي رفعها على الزوجة، حيث أكد أن مجريات القضية تسير بشكل متقدم داخل أروقة المحكمة بالرياض، وإنها قد تنتهي خلال شهر رمضان المبارك.

وقال المحامي محمد أحمد "مثل هذه الحالة هي الأولى التي تصادفني في عملي بالمحامة، كما أنها أول قضية تخص زواج المسيار وجمع المرأة لزوجين، وما نسعى إليه من خلال عملنا هو محاسبة المرأة المتسببة في هذا الوضع، لأن الزواج في هذه الحالة محرم وباطل، كذلك محاسبة كل متسبب في عقود الأُنكحة".

وحول العقوبة الشرعية للزوجة أشار إلى أن العقوبة ستحدد من قبل القاضي الشرعي، مع أن حكم الزوجة في الشرع هو الرجم. ومن جهته، شدد الشيخ صالح بن فهد الحماد كاتب أُنكحة بوزارة العدل حرمة هذا الزواج وبطلانه، وحمل الزوجة المسؤولية في وقوع هذا الأمر: كونها جمعت بين زوجين، وطالب بضرورة توخي الحذر والحرص عند كتابة عقود مثل هذه الأُنكحة.



وهي تقول إنها تزوجت مسيارا، والتقت أنفاسي وأخرجنا الأوراق الثبوتية، وعقود الأُنكحة وانضج أن المرأة وزوجتي وكاننا يتبادلان الأحاديث والضحك وهما يتابعان التلفزيون، حاولت أن أسيطر على نفسي، لكنني وجدته يحاول الهجوم علي والدفاع بقوة عنها وعن نفسه! ولم يكن أمام الزوجة إلا الصراخ والاعتراض بأننا زوجاهما! ويواصل (ح ظ): "كان الأمر مثل صاعقة شلت جسدي وأنا أسمعها

ففوجئت بوجود سيارة خارج المنزل وبرجل يرتدي لباس المنزل ويجلس بجانب زوجتي وكاننا يتبادلان الأحاديث والضحك وهما يتابعان التلفزيون، حاولت أن أسيطر على نفسي، لكنني وجدته يحاول الهجوم علي والدفاع بقوة عنها وعن نفسه! ولم يكن أمام الزوجة إلا الصراخ والاعتراض بأننا زوجاهما! ويواصل (ح ظ): "كان الأمر مثل صاعقة شلت جسدي وأنا أسمعها

الرياض /متابعات،

تنظر محكمة الرياض الكبرى، للمرة الأولى، قضية شرعية خاصة بزواج المسيار، اتهمت فيها امرأة سعودية بالجمع بين زوجين قلعياً إلى القضاء رغم أنها مازالا في حالة الصدمة والذهول. كما تنظر المحكمة الاتهامات الموجهة إلى مأذون أنكحة سعودي وعدد من الموظفين المتورطين في استخراج عقود الأُنكحة.

وكانت السيدة تقسم أيام الأسبوع بين الزوجين بدون علمهما فأحدهما وهو مقيم في أبهاه الأربعة والخميس والجمعة والأخسر له بقية أيام الأسبوع لكن الصدفة وحدها كشفت "الخدعة الكبرى"، وذلك بحسب ما جاء في التحقيق الذي نشرته جريدة "شمس" السعودية.

وقال أحد الزوجين (ح ظ) لجريدة "شمس" إنه تزوج مسيارا قبل ستة أشهر من هذه السيدة المقيمة بالرياض، وحدد لزيارتها في منزلها أيام الأربعاء والخميس والجمعة من كل أسبوع ليغادر بعدها إلى أبها، حيث تقيم زوجته الأولى وأولادها..

مليار و274 مليون جنيه للمشروعات الصغيرة والحرفية في مصر



لإقراض المرأة الفقيرة المعيلة من خلال تمويل جماعي والذي استفادت منه نحو 87 ألف سيدة منذ بداية المشروع وحتى منتصف العام الحالي بإجمالي مبالغ وصلت إلى 88 مليوناً و176 ألف جنيه.

وأشار المهندس صبري إلى مشروع "الخير لن يعمل" الذي يقدم محة لا ترد من زكاة مال رجال الأعمال للمتعطلين عن العمل لبدء نشاط يتناسب معهم.

من جانبه، أكد معتز الطباع المدير التنفيذي للمشروع بأنه تم استحداث برنامج من أجل مساعدة الفقراء وهو برنامج "طريق التنمية" الهادف إلى تأهيل المرأة البسيطة للارتقاء بها في برنامج الإقراض، والذي استفادت منه نحو 4488 سيدة وبلغ حجم التمويل لهذا المشروع نحو 5 ملايين و893 ألفاً و650 جنيهاً.

وأشار التقرير الخاص بالمشروعات الصغيرة والحرفية بجمعية رجال الأعمال بالإسكندرية إلى أن إجمالي مبالغ التمويل المصدرة شهريا من خلال تلك المشروعات المتعددة وصل إلى نحو 20 مليون جنيه.

القاهرة/متابعات،

أكد التقرير الصادر عن مشروع تنمية المنشآت الصغيرة والحرفية بجمعية رجال الأعمال بالإسكندرية أن المشروع نجح في تمويل 212 ألفاً و417 من أصحاب المشروعات الصغيرة والحرفية في خمس محافظات بإجمالي مبالغ وصلت الى نحو مليار و274 مليوناً و237 ألف جنيه.

وقال المهندس محمد صبري نائب رئيس الجمعية ورئيس اللجنة التنفيذية للمشروع بالإسكندرية بأن عدد فروع ومكاتب المشروع بلغت 41 فرعاً منتشرة في خمس محافظات مشيراً إلى أنه يتم منح التمويل بدون أي تعقيدات إدارية ومتابعة العملاء من خلال الخبراء المتخصصين في مجال الإقراض والمؤهلين من أعضاء جمعية رجال الأعمال بالإسكندرية.

وأضاف أنه استكمالا لخطة التطوير التي يقوم بها المشروع للوصول إلى أكبر عدد من المستفيدين تم ابتكار عدة برامج تمويلية مثل برنامج "بشائر الخير" الهادف